في عدد من المناطق وذكرت بعض المصادر ان عدد القتلى ارتفع الى ٥٥ . اما على الصعيد السياسي فقد وصل اليوم السيد محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، في مسعى للتهدئة واجتمع فور وصوله برئيس الحكومة اللبنانية . كذلك تم اجتماع في مقر الدائرة السياسية في م. ت. ف حضره السفراء العرب المعتمدون في بيروت والسيد رياض والاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الذي ابلغ السفراء العرب « ان الثورة تحملت من الكتائب ما لم يتحمله انسان . فالكتائب ظلت طوال سنوات ثلاث تتعرض للثورة الفلسطينية بالسباب والشتائم عبر صحيفة « العمل » الناطقة باسم الحزب المذكور من دون ان تتخلى الثورة عن ضبط النفس ، ومن دون ان تحاول الانجراف في التيار الصدامي الذي اريد لها. وعلى رغم كل الاستفزازات الكتائبية المستندة الى اساس طائفي ، فان المقاومة الفلسطينية عملت في استمرار على تطوير سياسة الحوار مع حزب الكتائب وكان من نتيجة ذلك ان وثيقة وقعت بين المقاومة والكتائب تتضمن نصوصا مبدئية ابرزها ان الاعتداءات الاسرائيلية ليس دافعها وجود المقاومة الفلسطينية وانما دافعها الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان ومنابع نهر الليطاني ، وان المقاومة الفلسطينية ليست فصيلا طائفيا يضاف الى الطوائف الموجودة في لبنان كما انها ليست حزبا من الاحزاب اللبنانية » وقال « ان عددا من قادة حزب الكتائب هم جوزيف شادر وجورج سعادة وامين الجميل ، وجميعهم اعضاء في المكتب السياسي للحزب ، وقعوا هذه الوثيقة مع عدد من قادة المقاومة يمثلون كل فصائلها ، غير ان الكتائب اخلت بالالتزام وراوغت ، ثم حاولت ان تنتزع منها فقرة اساسية هي الفقرة التي تقول ان المقاومة الفلسطينية ليست السبب في الاطماع والاعتداءات الاسرائيلية ، مما افرغ الوثيقة من مضمونها الاساسي وجعلها غير ذات اهمية » واضاف ابو اياد « اذا لم تفلح الحكومة في السيطرة على هؤلاء القتلة ومعاقبتهم فاننا نكون غير مسؤولين عن تردي الوضع القائم ، لان الدماء التي سالت من اكثر من ٤٥ شهيدا و ٧٠ جريحا لا يمكن للجماهير ان تسكت عليها » . واثر الاجتماع صرح ناطق باسم الدائرة السياسية « ان المقاومة لم تطلب اجتماعا بالسفراء من اجل الوساطة بل لوضع هؤلاء في الصورة » واضاف انه يريد التشديد على نقطتين الاولى ان لا مشكلة بين المقاومة والسلطة اللبنانية ، والثانية ان المقاومة لم تقدم على اي رد فعل « لاننا اردنا ان نترك للسلطة اللبنانية نفسها وضع حد رادع لما يحدث » . وقد اجتمع السيد رشيد الصلح كذلك بالسفراء العرب وحضر قسما من الاجتماع السيد رياض .

على صعيد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فقد عقدت اجتماعا برئاسة السيد كمال جنبلاط اصدرت في ختامه بيانا ذكرت فيها انها قررت : « ١ — تشكيل قيادة موحدة لمتابعة تطورات المعركة على اساس موقف وطني واحد . ٢ — اعلان الاضراب العام في كل المناطق اللبنانية من اجل تحقيق مطالب الحركة الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية . ٣ — دعم الدعوة الى المؤتمر الشعبي الذي سيعقد يوم ١٥ نيسان الجاري ... ٤ — ابقاء الاجتماعات مفتوحة والتنسيق الكامل مع المقاومة الفلسطينية في كل المجالات » . وادلى السيد جنبلاط بتصريح قال فيه « المهم تسليم مسببي الحوادث . فهل توصلت الكتائب الى قناعة انها يجب ان تسلم المجرمين ؟ يجب ان يعودوا الى الشرعية واذا لم يفعلوا ذلك فانهم يخرجون البلاد على اللاشرعية وعندها يكونون مسؤولين عن ذلك » .

وبالنسبة لملاحقة المطلوبين فقد صرح السيد رشيد الصلح بانه اصدر امره الى قوى الامن بدخول الشوارع التي حدثت فيها الحوادث المؤلمة « أيا كانت العقبات التي تعترضها وتوقيف جميع المطلوبين والمشتبه بهم وتطبيق القانون » واضاف « ان قوى الامن الداخلي دخلت فجر اليوم هذه الشوارع وبدأت تمشيطها وتطبيق القانون وتوقيف جميع المشتبه بهم والمطلوبين وتسليمهم للقضاء ». وقد اوقف ١٤ شخصا في عين الرمانة وسلموا الى المدعي العام في جبل لبنان. وقد أشار الاخ نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية ، في لقاء مع الصحافيين عقده مع الاخ ابو أياد ان المقاومة لا تعتقد ان الاربعة عشر شخصا الذين قيل انهم سلموا الى السلطة لمسؤوليتهم عن الحادث ينتمون الى حزب الكتائب .